ميثاق
العمل العام

ميثاق شرف للعاملين
في ميادين العمل العام
بصوره المشروعة وغاياته المحمودة

"اشترك في صياغته والتوقيع عليه 200 من السادة
العلماء والدعاة والعاملين في قطاع العمل العام"

01 ميثاق العمل العام

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فهذا ميثاق شرف أدبي أخلاقي؛ للعاملين في ميادين العمل العام بصوره المشروعة وغاياته المحمودة، ويهدف إلى صناعة حالة من التكامل المنشود على طريق بناء مجتمعاتنا، وإعمار الأرض التي جعلنا الله مستخلفين فيها.

بنود الميثاق:

1. أن يكون العمل وفق ضوابط شرعية مُحْكمة، من حيث الغايات، والوسائل، والأساليب، والبرامج والأنشطة التابعة لها.
2. أن يستشعر العاملون شرف العمل العام وفضله في الدنيا والآخرة، قال تعالى: "مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً

02 ميثاق العمل العام

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (النحل: 97).

3. أن يراعي العاملون الحاجات الواقعة والمتوقعة لمجتمعاتهم، وأوطانهم وأمتهم، قدر الإمكان.
4. أن تغلب على العمل روح الفريق الواحد، والنظام الشوري والنمط المؤسسي الذي يحقق الاستدامة، عبر سياسة توريث ونقل الخبرات للأجيال المتعاقبة، بعيداً عن احتكار المواقع والانفراد في القرارات.
5. أن يؤمن العاملون أن الحكم على هذا الفريق أو ذاك يتبع لغاياته ومقاصده، فالتجمع والالتقاء على الخير؛ مباح وقد يصل إلى رتبة فرض الكفاية أو الوجوب .. والتجمع والالتقاء على الفساد والشر؛ مُنكَر وحرام.
6. أن يسعى العاملون إلى تطوير أنفسهم وتجديد وسائلهم وأدواتهم في الوصول إلى الآخرين، وفق الضوابط الشرعية، حتى لا يقع أحدهم في بدعة أو مخالفة شرعية ولو بحسن نية، لأن الله لا يصلح

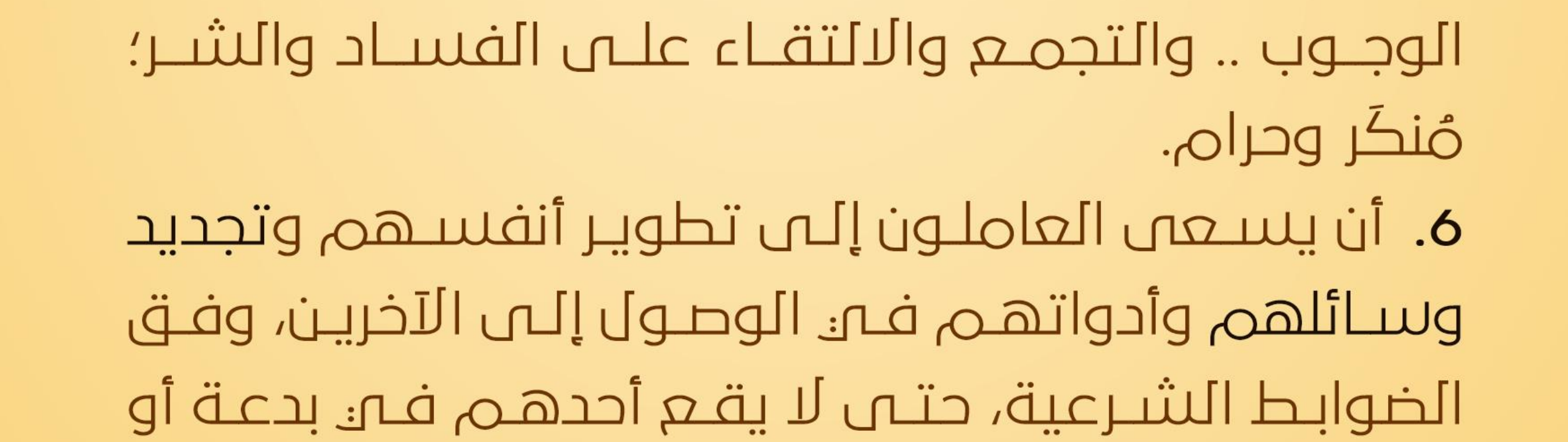

03 ميثاق العمل العام

عمل المفسدين.

7. أن يحرص العاملون على احترام التنوع والاختلاف (دون الخلاف) الذي فطر الله عباده عليه، وما نتج عن ذلك من تعدد في زوايا النظر للإصلاح المنشود، فمِنَ العاملين مَنْ يراه إصلاحاً سياسياً؛ يهدف إلى محاربة الفساد وتمكين القوي الأمين، ومنهم من يراه إصلاحاً علمياً من جهة تعليم القرآن ونشر السنة ومحاربة البدعة، ومنهم من يراه إصلاحاً فكرياً يقوم على تحصين العقول من الدخيل وإعادتها للأصيل، ومنهم من يراه إصلاحاً تربوياً يُعنى بالناشئة ويرعى الأجيال، ومنهم من يراه إصلاحاً اقتصادياً يحارب الربا والغش والاحتكار، ويشجع صور الكسب الحلال، ومنهم من يراه إصلاحاً اجتماعياً يقوم على تمكين معاني الأخوة ويحارب الشذوذ والقطيعة في المجتمع .. وهكذا.

8. أن يتعاون العاملون فيما اتفقوا عليه من الخير، وأن يعذر بعضهم بعضاً فيما يحتمل العذر.

04 ميثاق العمل العام

9. أن ينبذ العاملون جميع صور وأسباب التنازع فيما بينهم؛ فلا تعصب ولا تكفير ولا تخوين، سواء أكان ذلك في إطار الفريق الواحد أو بين الفِرَق العاملة المتعددة.
10. أن يستفيد العاملون من تجارب بعضهم، وأن ينسبوا الفضل لأهله، وألا يحتكروا تجاربهم وخبراتهم.
11. أن يحرص العاملون على التنسيق فيما بينهم، وجمع المفرَّق لا تفريق المُجْتَمِع، لاسيما بين يدي الأعمال الكبرى، ولا يُشترط الاندماج التام، فالدخول من أبواب متفرقة أمر محمود.
12. أن يحسن العاملون الإدارة والتخطيط والمتابعة وحسن التنفيذ، لا مجرد التنظير والكلام الحماسي العاطفي الفارغ من المحتوى، وأن يوازنوا بين العمل المرحلي القريب والاستراتيجي البعيد، وأن يجمعوا في مواقعهم بين حماسة الشباب وحكمة الشيوخ.

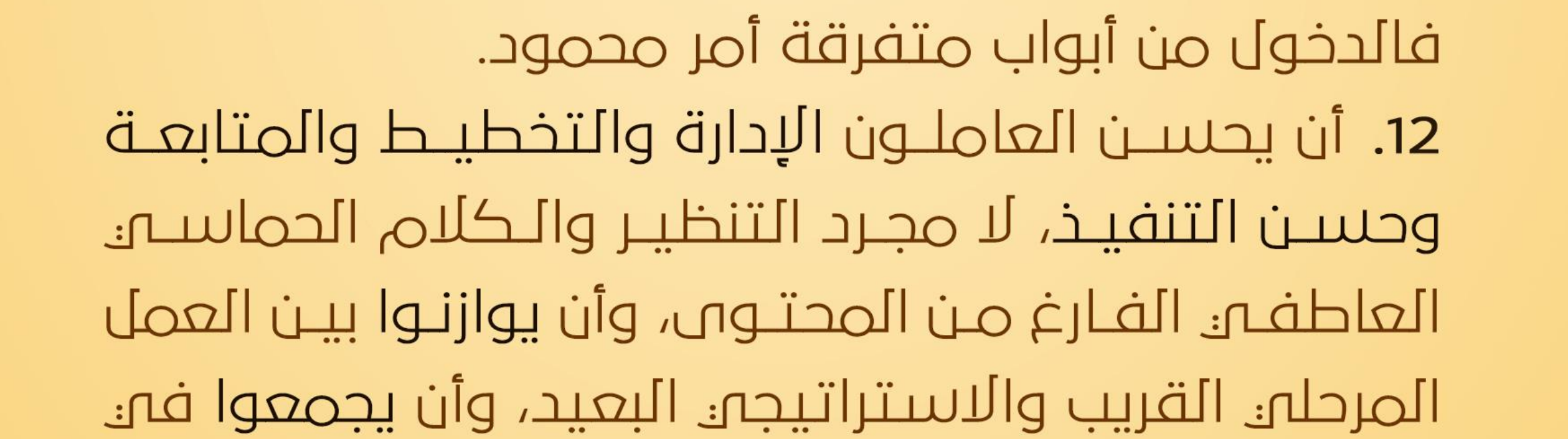

05 ميثاق العمل العام

13. أن يدرك العاملون أن أوعية عملهم سواء أكانت مؤسسات أم تيارات أم جماعات أم فرق عمل، ما هي إلا وسائل مؤقتة لإنجاز غايات نبيلة، لا أن تتحول تلك الأوعية إلى غاية وهدف بذاتها.
14. أن يدرس العاملون بعناية وحذر أساليب الباطل في اختراق جبهة الحق والخير، والنزغِ بين مكوناتها وأطيافها، ووسائلهم في بث السموم ونشر الفتنة والفساد في الأرض.
15. أن يراعي العاملون قدر الاستطاعة القوانين السائدة في البلاد التي يعملون فيها، ما لم تأمر بمعصية، أو تمنعْ وتنهَ عن أداء واجب لازم مطلوب.
16. أن يكون التطوع هو الأصل الغالب في العمل العام، ولا مانع من منح مكافآت جزئية أو كاملة، تُقدَّرُ بحسب نوع المهمة والوقت المطلوب لإنجازها، ولا تعارض بين الأجرة والأجر؛ لمن حَسُنت نواياهم واستقامت أعمالهم.

06 ميثاق العمل العام

17. أن يدرك العاملون خطورة المناصب والمواقع ومجالس الشورى والإدارات، فهي: مسؤولية وأمانة، فمن طلبها وسعى لها سعيها وُكِلَ إليها فأتعبتهُ، ومن هرب منها أُعينَ عليها فأكرمتهُ، والله يقول: "وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ" (الصافات: 24).

18. أن يسعى العاملون لإكمال الفراغات، لا إلى التزاحم على أضيق الأماكن والمجالات والتخصصات والثغرات.

19. أن يدرك العاملون طبيعة البشر؛ فلا يتوقعون العصمة ولا الملائكية، لا في الفئات المستهدفة، ولا حتى في الفريق العامل، ولا يُبرِّئُ الواحد ولا الفريق نفسه؛ لأن النفس تأمر بالسوء، والله تعالى يقول: "وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ" (النساء: 128).

20. أن تسود ثقافة الاعتذار والتسامح والتصافح والتناصح في الفريق الواحد، وبين أفرقة العمل العام كلها.

07 ميثاق العمل العام

21. أن يسعى العاملون لنشر ثقافة وروح وآداب التطوع والعمل العام لتصبح ثقافة سائدة على مستوى الناشئة والفتيان والشباب والشيوخ، عبر المنابر المختلفة.

22. أن يلتزم العاملون بوضع أنظمة عمل ولوائح وقيم حاكمة، تتسم بالوضوح والمرونة؛ تضبط العمل وتكون المرجع في التخطيط والتنفيذ وعند الاختلاف وتباين وجهات النظر.

23. أن يبذل العاملون وسعهم في إصلاح وتقويم نفوسهم، وبناء قلوبهم بناء سليماً يعينهم على طول النّفس مهما لاقوا من محن وآلام، وأن يعتقدوا أنّ الزاد الإيماني هو الوقود الحقيقي الّذي يضمن لهم معية الله، ويعينهم على السّداد والتوفيق.

08 ميثاق العمل العام

24. رفض حالة المحاور داخل المؤسسات الشرعية أو الدعوية والتي تزرع الفتنة، وإيجاد لجان إصلاح تسارع إلى حل أي إشكال بين الأعضاء قبل أن يتفاقم.
25. عدم إسناد أي مَهمة إلا لمن سبقت سمعته وسيرته، وعُلمت خبرته وتجربته، وشهد له الأخيار بالقوة والأمانة، فالانتقاء يقي المصارع.
26. تجسيد سنة الاستبدال الرباني وإسقاطها على ضوابط العمل العام وقوانينه حيث يتم استبدال كل من تولى عن تحقيق غايات الفريق الكبرى وأهدافه السامية، أو من تهاون في بذل الجهد المعنوي أو المادي من أجله في حدود الاستطاعة، أو من حصر سعيه في سبيل تحقيق مصالحه ومكتسباته الشخصية.
27. أن تكون قيادة الفريق على سبيل التداول، وليس الاحتكار، وتحديد مدة زمنية قصوى لها .. منعاً لآفات حب المناصب وتزكية الأنفس، وبهدف

التجديد في الأفكار والوسائل.

28. الحرص على التمحيص الشامل والدقيق للصفات النفسية والاجتماعية لكل من يريد الانضمام أو المساهمة في العمل العام، ويكون ذلك بوضع مجموعة من الضوابط الواجب توافرها دون إفراط أو تشديد.

29. أن يراعى فقه الأولويات في غايات العمل العام؛ فلا نشغل بالصغائر ونترك الأمور والواجبات العظيمة.

30. أن يكون هنالك رقابة مالية على المؤسسات الخيرية والدعوية حفظاً للحقوق ومنعاً لسوء الاستخدام.

31. في حال حصول خلاف بين العاملين في الحقل الإسلامي يتم اللجوء إلى الصلح وتحكيم العقلاء وليس للمحاكم، حفظاً للمؤسسات والعاملين فيها.

32. الاهتمام بالعمل الرقمي فقد أثبت فاعليته لا

سيما في ظل التوجه العالمي له.

33. إنشاء نظام للجودة في العمل العام وفق معايير إسلامية ودافع ذاتي، وأن يبقى التقييم وما يعقبه من تقويم عنواناً ثابتاً لتنمية الإيجابيات واجتناب السلبيات، حتى لا تنحرف البوصلة، ويبتعد الفريق عن الطريق.

وختاماً:

نسأل الله أن يتقبل من جميع العاملين في قطاعات العمل العام أعمالهم ونواياهم الصالحة، وأن يرزق الجميع سداد الرأي والرشد في الأداء، وأن يعيننا على تحصين مجتمعاتنا وحماية أجيالنا ونهضة أوطاننا وإعادة السيادة والريادة لأمتنا.

وصلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ميثاق العمل العام

قائمة بأسماء السادة الكرام
الموافقين على بنود هذا الميثاق

أ.د. إبراهيم أحمد الخطيب	د. إسماعيل عبد العزيز	د. جواهر عطية السعودي
أ.د. إبراهيم شقرا	د. أسمهان سليمان أبوجارور	د. حذيفة شريف الخطيب
أ.د. باسم فيصل الجوابرة	د. إسراء حسن أولاد عيسى	د. حذيفة أحمد السالم
أ.د. جبر محمود الفضيلات	د. أفنان الشيخ	د. حسان الشخشير
أ.د. جمال أبو حسان	د. انتصار عودة	د. حسن أبو سعدة
أ.د. جميلة الرفاعي	د. أنور أبو دياك	د. حسين أنيس
أ.د. حسن شموط	د. الهام أحمد الكركي	د. حليمة وصوص
أ.د. صالح الرقب	د. آلاء عشا	د. حمد الخوالدة
أ.د. محمد أحمد الرواشدة	د. أيمن عبد القادر الحياري	د. خالد محمود السلوادي
أ.د. محمد طه حمدون	د. أيمن نعيم عبيد	د. خضر عوني أبو خاص
أ.د. محمد يوسف الشطي	د. بدر جعفر الشردوب	د. خيري زهير الجنيدي
د. إبراهيم أحمد مهنا	د. بدر ناصر	د. رائد العلاوين
د. إبراهيم عبد الباقي	د. ثائر الروسان	د. رائد فتحي
د. إبراهيم محمد عبده	د. جهاد صالح	د. رائف غنيمات
د. أحمد دبش	د. جهاد عبد الحميد	د. راتب المعايطة

ميثاق العمل العام

12

د. رامي عياصرة	د. عبد الكريم الخطيب	د. علي الحساسنة
د. رمضان عمر	د. عبد المجيد عليوي	د. علي صبحي أبو عابد
د. زياد أبو سنينة	د. عبد الله آدم	د. علي الضلاعين
د. سامر زكي نزال	د. عبد الله سربل	د. علي "محمد علي" القضاة
د. سعد الدين الرفاعي	د. عبد الله عمر الخطيب	د. عماد الصمادي
د. سعيد عزام	د. عبدالله محمد العبيدي	د. عمران سعيد ميغا
د. سمر فهمي عامر	د. عبد الله محمد يوسف القضاة	د. عمر بكري
د. سميرة فهمي عامر	د. عبد الوهاب السامرائي	د. غالب محمود سنجق
د. سوزان علي جمعة	د. عثمان محمد النظيف	د. فضل سعيفان
د. شذى طاهر الشياب	د. عدنان خليفات	د. فوزي زايد السعود
د. صالحة خطاب حماد	د. عدنان الصمادي	د. فيصل باسم الجوابرة
د . صلاح حسين البياتي	د. عزام حلمي	د. قاسم صوان
د. عارف خليل أبو عيد	د. عزيزة صالح عليوة	د. لينة الغويري
د. عامر توفيق القضاة	د. عطالله حمدان	د. ماجد أمين ساري العمري
د. عبد الحميد العبد الله القضاة	د. علي أبو شويمة	د. ماهر حنون
د. عبد الرحمن أحمد عودة	د. علي ابراهيم الكتامي	د. ماهر الشمايلة
د. عبد الرحمن ساكو حسين	د. علي الجيوسي	د. ماهر عيسى علو

ميثاق العمل العام

13

د. مثنى علوان الزيديان	د. محمود الشجراوي	د. هيفاء الزيادة
د. مجاهد هشام قنديل	د. محمود الشوبكي	د. وصفي عاشور أبو زيد
د. مفيد أبو عمشة	د. محمود عليان	د. ياسر ربيع عبد العاطي
د. محمد أمر الله	د محمود محمد ابو اصليح	د. ياسر محمد زهران
د. محمد الحباشنة	د. مراد محمود دلالعه	د. يوسف حسين الرخمي
د. محمد خليل السميرات	د. معاذ سعيد حوى	د. يوسف فرحات
د. محمد سليمان المهر	د. منى زهدي	د. يوسف مشعل
د. محمد سعيد بكر	د. منصور أبو زينة	
د. محمد شرف القضاة	د. منير الشاطر	أ. ابتسام إبراهيم سمرين
د. محمد صبحي أبو صقر	د. منير عقل	أ. ابتهال فرحان الصادق
د. محمد صلاح رمان	د. مهيب الحصان	أ. إبراهيم قنديل
د. محمد الصاوي	د. موسى العجلوني	أ. أحمد بركات
د. محمد الصمادي	د. ناجي الخرس	أ. أحمد مسمح
د. محمد عبد الحميد الشاقلدي	د. نسيبة الصوا	أ. أيمن سيفي
د. محمد عبدالله عبده	د. نهاية حمادة	م. بادي محمد الرفايعة
د. محمد فاروق جزر	د. نواف هايل تكروري	أ. جلنار فهيم براهمه
د. محمد فؤاد الموسى	د. هبة قنديل	أ. جمعة سلامة أبو صعيليك
د. محمد الوالي	د. هوازن حياصات	أ. جهاد الأخرس

ميثاق العمل العام

14

أ. جهاد العدم	أ. صباح أبو الفيلات	أ. محمد شاهين
أ. حسن علي محمد جراح	أ. صلاح ثابتي	أ. محمد صالح البس
أ. حمود كبّور	أ. طارق محمد الشايع	أ. محمد عبد الله شهاب
أ. حنان خليل	م. طاهر أحمد الطورة	أ. محمد قدوس
أ. حياة عويشات	أ. عاصم شرارة	أ. محمد لحموني
أ. خالد محمد القضاة	أ. عبد الرحمن حمد	أ. محمد مسلم الهويمل
أ. خولة العناني	م. عبد الكريم الغويري	المحامي محمد مفلح القضاة
م. درويش أبو السكر	أ. عدنان أبو شريحة	أ. محمد هارون خطيبي
أ. ربى زياد مصلح	أ. عفت المصري	أ. محمود أبو محمود
أ. رحاب خالد الزرو	الشيخ علي ياسين المحيمد	أ. محمود عبد الحميد الشاقلدي
أ. رمزي الأزرق	الشيخ علي اليوسف	أ. مصطفى مسلم
أ. سامر رياض جابر	أ. عودة محمود الخطبا	أ. معاذ السوادي
أ. سعيد خليل الدباس	أ. فايزة حسن	أ. منذر أبو هواش القيسي
أ. سمر حاووط	أ. فايزة شقور	أ. نجاح محمد الجمل
أ. سمير محمد أبو عياش	أ. فتحي عبد القادر	م. وسام علي اللحام
أ. سميرة صافي	القاضي مالك "محمد علي" القضاة	أ. ولاء حبيشة
أ. سوسن المصاروة	م. محمد أبو رياش	أ. ياسين أديب جاسم
المحامي شادي الضلاعين	أ. محمد السيد	